

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

ينقسم البحث - نظرا من جانب المنهج الفكري- إلى البحث الكمي و البحث الكيفي.^١ و استخدمت الباحثة عند القيام بالبحث مدخل البحث الكيفي. و هناك حجج صحيحة لأداء البحث الكيفي إحداها ثبوت الباحثة و اتقانها بناء على خبراتها في البحث. و تتطلب أحيانا إلى استخدام الطريقة الكيفية لأجل جمع الحقائق و تحليلها. و الحجة الأخرى هي صفة الأمور المبحوثة. و الحق أن استخدام نوع البحث الكيفي أنسب كثيرا في بعض الجوانب الدراسية و يمكن استخدام هذه الطريقة أيضا لنيل المعارف عن أمور لم تعرف إلا قليلا.^٢

و ذلك يمكن معرفته من الاجراءات المستخدمة و هي "اجراءات البحث التي تقدم الحقائق الوصفية: الأقوال أو الكتابات و السلوك المشهودة من الأشخاص أنفسهم".^٣ و يرى بوغدان و تايلور (Bogdan dan Taylor) كما نقله مولونج أن البحث الكيفي هو الاجراءات التي تنتج

^١ Moh. Kasiram, *Metodologi Penelitian Kualitatif-Kuantitatif*, (Malang: UIN-Maliki Press, ٢٠١٠), hlm. ٥٣

^٢ Anselm Strauss, Juliet Corbin, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif – Tatalangkah dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٣), hlm. ٥

^٣ Arif Furhan, *Pengantar Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٩٢), hlm. ٢١-٢٢

الحقائق الوصفية على صورة الحقائق المكتوبة أو المنطوقة من الأناس أو السلوك المشهودة.^٤ و البحث الكيفي هو البحث الذي ينطلق من منهج الفكر الاستقرائي الذي يبنى على المشاهدة الصادقة بالمشاركة نحو الوقائع الاجتماعية.^٥

و القصد من البحث الوصفي هو اظهار الواقع و الحال و المتغير و كذلك الظواهر التي وقعت الآن (عند سير البحث) و تجهيزها مناسبا بالواقع. و يصف البحث الوصفي و يفسر الحقائق التي تتعلق بأحوال حدثت و أحست الآن و المواقف و الآراء الظاهرة هذه الأواخر و العلاقة بين المتغيرات، و الاختلاف بين الطرفين أو أكثر، و التأثير نحو ظرف معين، و الاختلافات بين الوقائع.

٦

إن البحث الوصفي هو طريقة البحث التي تحاول إلى تصور المبحوث و تأويله مناسبا بالواقع. و بالبحث الوصفي، يتمكن للباحث لإجابة أسئلة البحث التي ترتبط بعلاقة المتغير أو الارتباط و كذلك البحث عن علاقة المقارنة بين المتغيرات.

كان البحث الوصفي له أمور فريدة كما يلي:

١. استخدم الاستفتاء و المقابلة و نال قليلا جدا من المبحوثين

٢. استخدم المشاهدة، و عند جمع الحقائق قد لا ينال الحقائق الكافية

^٤ Lexy J.Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٦), hlm. ٤

^٥ Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta:Teras, ٢٠٠٩), hlm. ١٠١.

^٦ M. Subana, *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia, ٢٠٠٥), hlm. ٢٦-٢٧

٣. أنه في حاجة إلى المشكلة التي تتطلب إلى تفصيلها و ترميزها عن طريق واضح.^٧

و لأجل نيل الحقائق الوصفية على صورة الأقوال المكتوبة، و الأعمال و الوثيقة المشهودة

بشمول مناسب بالواقع عن " الدراسة التحليلية عن العوامل الصعبة في عملية تعليم

القراءة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية "أسوجا" تونجانجري

كالي داوير تولونج أجونج حيث تستخدم الباحثة هنا البحث الكيفي للتكيف مع

الطريقة الكيفية. و الأسهل في مواجهة الواقعين و هذه الطريقة أكثر حسيا و تكيفا

مع كثرة ملاحظات التأثيرات الجماعية و نحو الأنماط القيمية المواجهة.^٨

و قد تجذب الباحثة التي تستخدم المدخل الوصفي إلى إحدى أنماط

المشكلات التي يحسن بحثها باستخدام الطريقة الكيفية عن طريق المباشرة الحالية نحو

حالة أو عدد قليل من الحالات.^٩ و هدف البحث الوصفي هو لوضع الوصفة عن

طريق منتظم واقعي و صادق عن الوقائع و أوصاف المجتمع أو الولاية المعنية.^{١٠}

^٧ Sukardi, *Metodologo Penelitian Pendidikan Kompetensi dan Prakteknya*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٧), hlm. ١٥٧-١٥٨

^٨ Moleong, *Metodologi Penelitian...*, hlm ٩-١٠

^٩ Richard I. Arends, *Belajar untuk Mengajar*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨), hlm. ١٨٠

^{١٠} Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٨), hlm. ٧٥

إن يُرى من الجانب الاجتماعي الذي يصير مبحثاً، فيمكن أن يسمى البحث كنتيجة البحث الحال، أي "البحث الذي يعقد عن طريق جادّ و تفصيلي و دقيق نحو منظمة أو ظاهر معين".^{١١}

ب. مكان البحث

اختارت الباحثة مكان البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية "أسوجا" تونجانبوري كالي داوير تولونج أجونج. هذه المدرسة ترجو أن يسهل التلاميذ في المستقبل على تدريب مهاراتهم في القراءة.

ج. حضور الباحثة

و في البحث الكيفي، كانت الباحثة أو بمساعدة غيرها أداة أساسية لجمع الحقائق. و ذلك لأن استفادة أداة غير إنسان و اعداد نفسه اولا كما يجري في البحث القديم فلا يمكن جدا ان يقوم بالتكيف مع الوقائع الموجودة في الميدان. و مع ذلك أن الإنسان فقط حيث يستطيع ان يصير أداة يقدر على الاتصال بالشخص المبحوث عنه أو الموضوع الآخر، و الإنسان وحده الذي يستطيع الفهم عن علاقة الوقائع في الميدان.

^{١١} Suharsimi Arikunto, *prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi Revisi V*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢), hlm. ٩-١٠

و الإنسان وحده الذي يقدر على التقييم هل كان حضوره عاملا عائقا حتى متى يقع ذلك فيدركه و يستطيع التغلب عليه.

و حين جمع الحقائق في ميدان البحث، كانت الباحثة تشترك في سير البحث و الاشتراك الفعالي في أنشطة المجتمع.^{١٢} و يرى م.ج فراكين (Mc Fracken) أن الباحث في عادة البحث الكيفي يجب أن يستخدم نفسه كأداة و يتبع الفروض الثقافية و كذلك يتبع الحقائق. و عند المحاول إلى نيل المدارك الخيالية في عالم المبحوث عنه الاجتماعي، يرجى الباحث أن يكون صالحا للتغير و سريع الخاطر مع الاحتفاظ على الهوية عند المعاملة.^{١٣}

ولذلك، للفهم عن موضوع البحث في البحث العلمي بهذا المنهج الفكري الجديد، فيجب على الباحثة أن تدخل إلى بيئة المبحوثين عنهم. و هو يسعى أن يدخل إلى العالم النظري للمبحوثين عنهم على حدّ ما حتى يفهم ماذا و كيف التعريف المتطور لديه حول الحادثة في الحياة اليومية.^{١٤}

^{١٢} Moleong, *Metodologi.....*, hlm. ٩

^{١٣} Julia Brannen, *Memadu Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*, (Samarinda: Fakultas Tarbiyah IAIN Antasari, ٢٠٠٢), hlm. ١١

^{١٤} Moh. Kasiram, *Metodologi.....*, hlm. ١٧١

د. مصادر الحقائق

المراد بمصادر الحقائق في البحث هي موضوع تحصل منها الحقائق. إن كان الباحث استخدم المقابلة في جمع الحقائق فيسمى مصدر الحقائق المجيبين للأسئلة أي الأشخاص الذين يجيبون الأسئلة من الباحث، سواء كانت أسئلة كتابية أو شفوية.

إذا كان الباحث استخدم أسلوب المشاهدة، فيكون مصدر الحقائق على صورة الأشياء، و الحركات أو عمليات الشيء. و متى كان الباحث استخدم التوثيق، فكانت الوثيقة أو المذكرات هي التي تصير مصدرا للحقائق.

للسهولة في تفصيل مصادر الحقائق، فتقسمها الباحثة إلى ثلاث درجات حرف ف

(p) الصادر من اللغة الإنجليزية، وهي:

أ. الشخص (Personal)

وهو مصدر الحقائق الذي يستطيع أن يقدم الحقائق على صورة الإجابة

الشفوية بوسيلة المقابلة أو الإجابة الكتابية بوسيلة الاستفتاء.

ب. المكان (Place)

و هو مصدر الحقائق الذي يقدم المظهر على صورة حالة ساكنة و متحركة.
و السكوت مثل الغرفة و الأدوات، وجود الأشياء و غيرها. و الحركة مثل الأنشطة و
حركة الرقصة، و أنشطة التعلم و التعليم و ما أشبه ذلك.

ج. القرطاس

و هو مصدر الحقائق الذي يقدم العلامات على صورة الأحرف و الأرقام و
الرسومات و الرموز الأخرى. و بهذا المعنى، أن "القرطاس" paper لا ينحصر وجوده
على قرطاس نفسه بل يمكن أن يكون على صورة الحجر و الخشب و العظم و الورق
و غيرها ما يناسب لاستعمال طريقة التوثيق.^{١٥}

هـ. طريقة جمع الحقائق

إن الحقائق هي المعلومات المحصورة بوسيلة مقاييس مقررّة و مستعملة كأساس في
وضع البراهين العقلية إلى أن تصير وقائع. و أما الوقائع نفسها هي ظواهر تصدق
صحتها عن طريق مسحي مثل ما يجري بوسيلة تحليل الحقائق.

و نظرا إلى الجانب المنهجي يعرف عدد من الطرائق لجمع الحقائق، منها:

^{١٥} Suharsimi Arikunto, *prosedur Penelitian*..... , hlm. ١٢٩

١. طريقة المشاهدة

هو الأسلوب لجمع الحقائق الذي يجرى عن طريق الملاحظة و الكتابات نحو أحوال أو سلوك المبحوث عنه^{١٦}. لذا، كان أنشطة طريقة المشاهدة و استعمالها مهمة جدا في البحث الكيفي. و من وسيلة هذه المشاهدة يعرف كثير مختلف عن الحوادث و الوقعات و الأحوال و الأعمال التي تصمم من يوم إلى يوم وسط المجتمع. و لا تعقد أنشطة المشاهدة فقط نحو المظاهر المرئية و إنما أيضا نحو المظاهر المسموعة^{١٧}.

هناك أمور لابد من اهتمامها عند القيام بالمشاهدة:

أ. موجهة إلى غرض معين

ب. القيام بالكتابة بكل سرعة ما يمكن

ج. السعي التام لأدائها

د. نتائجها يمكن تفتيشها مرة أخرى لمعرفة صدقها^{١٨}

^{١٦} Abdurrahmat Fathoni, *Metodologi Penelitian dan Teknik Penyusunan Skripsi*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٦), hlm. ١٠٤

^{١٧} Burhan Mungin, *Analisis Data Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠٠٨), hlm. ٦٥-٦٦

^{١٨} Fathoni, *Metodologi Penelitian.....*, hlm. ١٠٤-١٠٥

٢. طريقة المقابلة

تحتاج الى شرط مهم يعني وجود العلاقة الحسنة و الديمقراطية بين المجهين و

السائل. و مهمة المقابلة في هذا البحث هي:

أ. نيل المعلومات الحالية من المجهين (الطريقة الأولى)

ب. نيل المعلومات حينما كانت الطريقة الأخرى لا يمكن استعمالها (الطريقة

الثانية)

ج. معرفة صحة الطريقة الاستفتاء أو المشاهدة (الطريقة المعيارية)^{١٩}

و كانت المقابلة هي أسلوب لجمع الحقائق بوسيلة الاستجوبة الشفوية التي تجري

من وجه واحد، أي أن الأسئلة تأتي من السائل و الأجوبة من المسؤولين.^{٢٠} و كي تجري

المقابلة جريا جيدا حتى يتمكن من نيل الحقائق المطلوبة، فيجب أن يكون الباحث

قادرا على إيجاد الظروف القريبة بينه و الأشخاص المسؤولين. و مزية هذه الطريقة هي

نيل الحقائق المحتاجة حالا حتى تكون أكثر صحة و صدقا.^{٢١}

^{١٩} Gempur Santoso, *Metodologi Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*, (Jakarta: Prestasi Pustaka, ٢٠٠٥), hlm. ٧٢-٧٤

^{٢٠} Fathoni, *Metodologi Penelitian.....*, hlm. ١٠٥

^{٢١} Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode.....*, hlm. ٦٣

٣. طريقة التوثيق

و هي جمع الحقائق بنظر الشكوى المهيأ (المعدّ) أو كتابته. و الوثيقة كطريقة لجمع الحقائق هي كل عبارة مكتوبة ألفها شخص أو مؤسسة لمناسبة معرفة صحة حادثة أو تجهيز حساب.

و الوثيقة هي كل مادة مكتوبة أو فلم و لا يستوي بالمسجل الذي لا يهيأ لوجود طلب الباحث.^{٢٢}

و. طريقة تحليل الحقائق

كان تحليل الحقائق في البحث الكيفي يجري من قبل الدخول إلى ميدان البحث، و مدة السكون فيه و بعد الانتهاء فيه. و لهذا، يرى ناسوتيون (Nasution) " أن التحليل بدأ منذ وضع المسائل و توضيحها، و قبل الحضور إلى ميدان البحث، و يجري هذا التحليل مستمرا حتى كتابة نتائج البحث". و الواقع، أن تحليل الحقائق الكيفية تجري مدة عملية جمع الحقائق خلافا من بعد الانتهاء م جمع الحقائق.^{٢٣}

^{٢٢} Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode....*, hlm. ٦٦

^{٢٣} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨), hlm. ٢٣٦

يرى بغدان و بيكلين (Bogdan dan Biklen) أن تحليل الحقائق الكيفية هو السعي إلى العمل المتعلق بالحقائق، و تنظيم الحقائق و اختيارها حتى تكون وحدة يمكن إدارتها و استنتاجها و البحث عن نمطها و نيلها، و نيل ما هو المهم و ما هو المدروس، و تقرير ما يمكن إلقاءه إلى الغير.^{٢٤}

و يقدم ميلس و هوبيرمان (Miles dan Huberman) أن الأنشطة في تحليل الحقائق الكيفية تجري عن طريق اشتراكي و متواصلا إلى انتهائها. و الأنشطة في تحليل الحقائق هي:

١. تحديد الحقائق (*Reduction*)

تحديد الحقائق بمعنى التلخيص و اختيار الأمور الأساسية، و التركيز في الأمور المهمة، ثم البحث عن الموضوع و نمطه مع ترك ما غير مهم. و بهذا، كانت الحقائق المحدودة ستعطي التصور الأوضح و تسهل الباحث للقيام بجمع الحقائق بعده و البحث عنها إن أمكن.

و تحديد الحقائق هو عمليات فكرية حسية تحتاج إلى الذكاء و المدارك الواسعة و الدقيقة. و عند تحديد الحقائق فيمكن للباحث المبتدئ أن يقوم بالمناقشة مع الأصدقاء أو الشخص الذي يعتبر أهلا في ذلك.^{٢٥}

^{٢٤} Moleong, *Metodologi.....*, hlm. ٢٤٨

^{٢٥} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan.....*, hlm. ٣٣٨-٣٣٩

ب. تجهيز الحقائق (Data Display)

و بوسيلة تجهيز الحقائق، فتكون هذه الحقائق منتظمة، و مرتبة في نمط العلاقة حتى يمكن فهمها بأسهل ما يمكن. و في البحث الكيفي، كان تجهيز الحقائق يمكن أن يجري على صورة البيان القصير و الصورة اليانية و العلاقة بين الفئات. و عن طريق تجهيز الحقائق فذلك يسهل في فهم ما يقع و تخطيط العمل بعده بناء على ما يُفهم منه.^{٢٦}

ج. التحقيق (Verifikasi)

و الخطوة الثالثة من تحليل الحقائق الكيفية عند ميلس و هوبارمان (Miles dan Huberman) هي أخذ الاستنباط و التقييم. و الاستنباط الأول (الافتراض) المقدم لا يزال مؤقتا و سيتغير متى توجد الدلائل القوية التي تدعم الخطوة في جمع الحقائق يليه. و لكن متى كان الاستنباط المقدم في الخطوة الأولى تدعم مع الدلائل الصحيحة و الثابتة حينما يعود البحث إلى ميدان البحث لجمع الحقائق فيكون الاستنباط المقدم يكون استنباطا موثوقا.

^{٢٦} Ibid....., hlm. ٣٤١

و بذلك، أن الاستنباط في البحث الكيفي يمكن أن يقدر على إجابة مسائل البحث التي وضعت منذ الأول، ولكن إن لم يمكن ذلك، لأن ما سبق ذكره أن المسائل و وضع المسائل في البحث الكيفي لا تزال موقته و ستنتهي إلى بعد أن يمرّ البحث في الميدان.^{٢٧}

ز. تفتيش صحة الحقائق

إن صحة الحقائق أسلوب مستخدم كي يكون البحث الكيفي موثوقا من جهة علمية. و أما الخطوات التي يسير عليها الباحث كما يلي:

١. تمديد زمن الحضور

كان الباحث في البحث الكيفي هو الأداة نفسها. و اشترك الباحث يتعين كثيرا في جمع الحقائق. و ذلك الاشتراك لا يجري فقط في مدة قصيرة، بل يحتاج إلى تمديد زمن الاشتراك في خلف البحث. و مع ذلك، أن تمديد زمن الاشتراك يقصد أيضا إلى بناء أمانة أو ثقة المبحوثين عنهم نحو الباحث و كذلك ثقة نفس الباحث وحده.

^{٢٧} Ibid....., hlm. ٣٤٥

ب. الثبات في الملاحظة

كان الثبات في الملاحظة بمعنى البحث المستمر عن التأويل بعدة الطرق فيما يتعلق بعملية التحليل المستقرة و البحث عن السعي إلى تحديد أنواع التأثيرات. و البحث عن كل ما يمكن مباليته و ما لم يمكن مبالية.

و الثبات في الملاحظة يهدف إلى نيل الخصائص و العناصر في حالات أكثرها تناسبا بمسائل أو مشكلات مبحوثة ثم تركيز النفس في تلك الأمور عن طريق تفصيلي.

ج. المنهج التثليثي

كان المنهج التثليثي هو أسلوب تفتيش صحة الحقائق الذي يستفيد شيئاً آخر.

و معنى المنهج التثليثي هو طريقة مثلى لضياح الخلاف في بناء الواقع في مجال الدراسة عند جمع الحقائق عن الحوادث المختلفة. و يمكن القول إن الباحث يستطيع مراجعة التفتيش نحو المحصولات عن طريق المقارنة بين أنواع المصادر و الطرق أو النظريات.

د. المناقشة مع الإخوان

و يجري هذا التفتيش عن طريق عرض نتيجة مؤقتة أو نتيجة نهائية محصورة

على شكل المناقشة مع بعض الإخوان.

ينبغي أن يتكون المشتركون من إخوان ذوي معلومات و خبرات في موضوع

البحث، و خاصة ما يتعلق بمحتويه و منهجه.

و بهذا، تفتيش بعض الإخوان يعنى التفتيش الذي عقد عن طريق جمع الإخوان

الباحثين الذين لهم معلومات عامة متساوية في موضوع البحث، حتى يتمكن جماعة

من مراجعة عرض النظر و الرأي و التحليل التي يقومون بها.^{٢٨}

ح. خطوات البحث

للحصول على نتائج البحث الجيدة، تستخدم الباحثة الإجراءات أو الخطوات

حتى يمكن لها من التوجه و التركيز و الحصول على نتائج تامة.

و تبين الباحثة هذه الإجراءات و الخطوات كما يلي:

١. الاستعداد و التمهيد

في هذه الخطوة تقوم الباحثة بالمراحل التالية:

^{٢٨} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*....., hlm. ٣٢٧-٣٣٤

أ. تقديم رسالة الاستأذان

لأداء البحث إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية "أسوجا" تونجانبجري كالي داوير
تولونج أجونج.

ب. الاستشار إلى رئيس المدرسة و معلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية
"أسوجا" تونجانبجري كالي داوير تولونج أجونج لمناسبة المشاهدة و لمعرفة حال
أنشطة و ظروف المكان أو موضوع البحث.

٢. العملية

تقوم الباحثة في هذه المرحلة بأنشطة تقديم الأسئلة إلى المسؤولين كالمبحوثين
حيث يمكن استعمالها كمادة أو معلومات أولية للبحث و أخيرا يمكن التعيين و
التناسب بين المواد الموجودة في المبحوثين و بموضوع البحث وفقا بخطة البحث
المعدة.

٣. تحليل الحقائق

في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بجمع الحقائق على صورة الوثيقة و المقابلة و
كذلك الملاحظة المباشرة نحو موضوع البحث حتى يتمكن للباحثة من الحقائق

المجموعة أن تعرف حال سعي معلمي اللغة العربية في ترقية مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية "أسوجا" تونجانيكري كالي داوير تولونج أجونج.

٤. زمن البحث

الزمن الذي تقضيه الباحثة لأداء أنشطة البحث في العام الدراسي ٢٠١٨ -

٢٠١٩

٥. تقديم نتائج البحث

و هذه المرحلة هي المرحلة النهائية التي تسير عليها الباحثة. و تقوم الباحثة في

هذه المرحلة بتقديم نتائج البحث المكتوبة، و من نتائج هذا البحث ستكتبها الباحثة

على صورة البحث العلمي.